

## من نحن

تأسست سيبيدو من قبل الآباء البيض في أواخر السبعينات وتعتبر اليوم القسم المنتمي لمؤتمر الأساقفة الألماني، المخصّص للحوار مع المسلمين والبحوث الإسلامية في ألمانيا.

كلمة سيبيدو CIBEDO اختصار لعبارة الاسم الألماني الأصلي

### Christlich-Islamische Begegnungs- und Dokumentationsstelle

والتي يمكن ترجمتها إلى "مركز اللقاء والتوثيق المسيحي-الإسلامي".

أيقونة شعار سيبيدو، التي يمكن رؤيتها في أعلى الجهة اليسرى من الصفحة، تحتوي على العبارة العربية "بحكمة وحب" والتي تعود إلى وثيقة المجلس الفاتيكاني الثاني "Nostra Aetate" نوسترا أيتات".

كان الدافع الرئيسي وراء المبادرة في البداية هو مساعدة العمال المسلمين، الذين جاءوا إلى ألمانيا في الستينات والسبعينات، في تسهيل التواصل مع المجتمع الألماني، فضلا عن خلق بنية تحتية لاحتياجاتهم الروحية والذين جاءت الغالبية العظمى منهم من تركيا. كذلك جاء عددا كبيرا أيضا من المغرب والجزائر ويوغوسلافيا السابقة. وكان الدافع الآخر ذا طابع أكاديمي، أي لتجميع المعلومات حول الإسلام وتطوره في ألمانيا. فقد كان الإسلام آنذاك ظاهرة حديثة العهد في ألمانيا، لأنه قبل الستينيات ولأسباب التاريخ الاستعماري، لم يلعب دورا هاما كما كان الشأن في فرنسا وفي المملكة البريطانية المتحدة، على سبيل المثال.

للتعامل مع الوضع الجديد ومع انعدام معرفة إسلامية في ألمانيا، بدأ الآباء البيض بجمع المواد لتشكيل قاعدة وثائق كبيرة. وتألّفت الوثائق لفترة طويلة من مساهمات مكتوبة ومقالات في شكل ملفات مُصنّفة حسب المواضيع لا تزال مُحتفظ بها والتي تُستحدث حتى اليوم، مع إضافات رقمية مؤخرا. قام الآباء البيض وبصرف النظر عن الوثائق، ببناء مكتبة تتألف حاليا من حوالي 12000 كتاباً حول الدراسات الإسلامية والحوار المسيحي-الإسلامي والإسلام في ألمانيا حيث تتميز

باعتبارها اليوم أكبر مكتبة متخصصة في مجال الحوار المسيحي-الإسلامي في ألمانيا.

أدركت الكنيسة الكاثوليكية في ألمانيا قبل حوالي 20 عاما الاهتمام المتزايد لهذه المواضيع وأهميتها ليس فقط للمسيحيين، بل أيضا للمجتمع بشكل عام. أصبح سيبيدو قسما من أقسام مؤتمر الأساقفة الألماني إثر قرار انسحاب الآباء البيض من المؤسسة في عام 1998، حيث يقع حاليا مكتب سيبيدو في المبنى الرئيسي للمدرسة اليسوعية العليا للفلسفة واللاهوت سانكت جورجين / بمدينة فرانكفورت أم ماين. يتوفر لدى سيبيدو حاليا خمسة موظفين وسكرتير وأمين مكتبة، فضلا عن ثلاث وظائف أكاديمية، اثنان منهم من علماء الدين وأحدهما عالم إسلامي.

## المهام الرئيسية لسيبيدو اليوم

فتح القسم أبوابه للجمهور لمواصلة العمل الذي بدأه الآباء البيض مع سيبيدو كمركز للتوثيق والبحوث، حيث أصبح من الممكن للباحثين والأشخاص الذين يعملون في مجال الحوار أو المهتمين به، الاتصال بنا للحصول على المعلومات. مكتبتنا والوثائق الموجودة بها متاحة للبحث على الانترنت. يُقدم موقع سيبيدو على الانترنت بالإضافة إلى ذلك، المزيد من المواد ذات الصلة، على سبيل المثال التجديد الإخباري والمبادئ التوجيهية الرعوية حول المسائل المتعلقة باللقاء بين الأديان والإسلام (البينية الدينية).

علاوة على ذلك، فإن أنشطة النشر الخاصة بالمركز تتضمن كتيبات ومبادئ توجيهية لأنشطة الحوار من بينها "مساهمات سيبيدو في الحوار بين المسيحيين والمسلمين" الصادر كل ثلاثة أشهر و"سلسلة كتابات سيبيدو" المتطرفة إلى مواضيع لاهوتية هامة للحوار مثل ادعاء أو نظرة المسلمين أن الكتاب المقدس، الذي يعتبر الوحي الإلهي الحقيقي، تم تحريفه من قبل المسيحيين فيما مضى من الزمن. تشتغل سيبيدو حاليا على المجلد الرابع من هذه السلسلة التي سوف تلقي الضوء على دور القديس بولس في كتابات المسلمين.

كما أن سيبيدو تعمل كحلقة وصل بين المستويات المحلية والوطنية للحوار. في معظم الأبرشيات الألمانية وخاصة مع عدد كبير من السكان المسلمين، هناك ممثلون عن تنسيق أنشطة الحوار على الصعيدين المحلي والإقليمي. سيبيدو ليست مسؤولة عن هذه الأنشطة بشكل هرمي ولكنها تقدم المساعدة إذا طُلب منها ذلك. يعقد سيبيدو بالإضافة إلى ذلك، اجتماعا سنويا لممثلي الأبرشيات من أجل تبادل الخبرات حول الحوار المسيحي-الإسلامي. ويُتيح مؤتمر سنوي آخر نظمه سيبيدو تحت تسمية "ورشة سيبيدو" تبادل الآراء حول مختلف المواضيع المتعلقة بالحوار المسيحي-الإسلامي، ولا سيما من وجهة نظر كاثوليكية.

سيبيدو كمنظمة وطنية هي جزء من العديد من الشبكات المؤسسية وأنشطة الحوار واللجان مثل اللجنة الفرعية للعلاقات المسيحية الإسلامية لمؤتمر الأساقفة الألمانية. كما تقوم سيبيدو بالاتصال والتنسيق مع المنظمات الإسلامية ومنظماتها على المستوى الوطني. بالإضافة إلى ذلك، تشارك سيبيدو في مبادرات أخرى بشأن الحوار بين الأديان في ألمانيا، على سبيل المثال فيما يُسمى "طاولة مستديرة" خاصة بحوار الأديان أو في "المنتدى الإبراهيمي"

هناك مجال آخر من مجالات المسؤولية يشمل العلم والتعليم والتدريس. فبال تعاون مع كلية الدراسات العليا للفلسفة واللاهوت سانكت جورجين، تقدم سيبيدو برنامج التأهيل في الإسلام واللقاءات المسيحية-الإسلامية لطلاب سانكت جورجين وكثيرا ما يُطلب أيضا من خبراء سيبيدو عقد ندوات أو محاضرات حول مجموعة واسعة من المواضيع المتعلقة بالإسلام والحوار المسيحي-الإسلامي.